mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة يوسف | من الأية 1 إلى 11

عبدالرحمن العجلان

الرحيم الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت وان كنت من قبله لمن الغافلين - 00:00:00

هذه الايات اول سورة يوسف على نبينا وعليه وعلى جميع النبيين افضل الصلاة والسلام وهذه السورة سورة عظيمة وصى الله فيها خبر يوسف مع اخوانه وهذي وذكر الله فيها التجار - 00:00:35

والامراء والولاة والملوك والرجال والنساء والعبيد والاغنياء والفقراء ففيها وعبرة وفيها فوائد عظيمة لمن تدبرها وتأملها وفيها شيء من اداب البيوت والمحافظة عليها تحيا سورة عظيمة روي في سبب نزولها - 00:01:30

ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن خبر يوسف مع اخوته فانزل الله هذه السورة او ان اليهود قالوا لمشركي قريش محمدا عن خبر يوسف مع اخوانه - 00:02:35

فانزل الله هذه السورة وروي ان بعض الصحابة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قص علينا فانزل الله تعالى هذه السورة ومطلعها نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن - 00:03:13

وان كنت من قبله لمن الغافلين وانزل الله قصة يوسف عليه السلام كاملة في هذه السورة من اولها الى قرب اخرها ولم يكررها ولله جل وعلا الحكمة البالغة فبعض قصص الانبياء - 00:03:50

قرر مرات وبعضها لم يكرر ابدا وانما اوتي به مرة واحدة هذه القصة قصة يوسف والمكرر قصص كثير من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما ذاك الا على من قال ان البلاغة في القرآن بتكرار القصص فيه - 00:04:37

وقد ورد شيء من القصص غير مكرر ومنهم من قال ان البلاغة في القرآن بعدم التكليف وقد ورد التكرير بالقرآن فهو ظاهر البلاغة والفصاحة مع التكريم ومع عدمه وما ذاك الا انه كلام لطيف خبير - 00:05:20

وفضله على سائر الكلام كفضل الله جل وعلا على خلقه فظل القرآن على سائر الكلام بفضل الله على خلقه القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:06:01

تنزيل من حكيم حميد انزله الذي يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وفيه العرة العبرة وفيه الدلالة والارشاد والهداية وفيه الاحكام وفيه بيان مصالح الدنيا والاخرة فسحقا وبعدا - 00:06:30

لمن اعتمد على غير كتاب الله وقد خاب وخسر وكما قال عليه الصلاة والسلام من ابتغى الهدى من غيره اضله الله ومن تركه من جبار قسمه الله فهو الكتاب العظيم - 00:07:11

الذي تكفل الله جل وعلا بحفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وايات هذه السورة مئة واحد عشر اية وهي مكية وقيل مكية الا اربع ايات منها يقول الله جل وعلا - 00:07:39

الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين افتتح جل وعلا هذه السورة اذا افتتح به عدد من سور القرآن بالحروف المقطعة الف لام ميم الف لام راء الف لام ميم راء - 00:08:13

الف لام ميم صاد وغيرها مما افتتح الله به بعض سور القرآن من الحروف المقطعة وقد تقدم الكلام على الحروف المقطعة في اول

سورة البقرة وذلك انها مبدوءة في الف لام ميم - 00:08:44
ولا مانع من ذكر شيء من اقوال العلماء رحمهم الله على هذه الحروف المقطعة المفتتح بها السور قال بعض العلماء هذه الحروف المقطعة الله جل وعلا استأثر في علمها تهي من المكنون - 00:09:19
الذي لا يعلمه الا الله وقالوا لا نخوض في معانيها وفي المقصود منها وانما نقول الله اعلم بمراده بذلك قالوا لا نخوض ولا نبحث المعنى وانما نفوض علم ذلك الى عالمه جل وعلا - 00:09:55
فنقول الله اعلم بمراده بذلك وقال بعض العلماء وهم كثير لا مانع من ان نبحث في معناها واختلف هؤلاء في المراد وقال بعضهم ان هذه الحروف المقطعة كل حرف منها يدل على اسم من اسماء الله جل وعلا - 00:10:25
الالف يدل على الله والميم تدل على مجيد وغير ذلك وبعضهم قال هذه الحروف المقطعة في اوائل السور باسماء السور اسماء للسور ويقال الف لام ميم السجدة والف لام ميم البقرة - 00:11:05
والف لام ميم ال عمران والف لام ميم صاد الاعراف وهكذا قالوا هي تدل على اسماء السور وقال بعضهم هذه الحروف جيء بها للتعجيز والتحدي العرب وبلغائهم لان هذا القرآن - 00:11:44
الذين تحداكم بان تأتوا بعشر سور او بصورة او باية من مثله هو مركب من كلامكم الذي تعرفون من هذه الحروف التي تنطقون بها وقيل المراد بذلك نظر الكفار للاستماع للقرآن - 00:12:19
وذلك انهم كانوا الى فرأى النبي صلى الله عليه وسلم اعرضوا وابتعدوا عنه بان لا يسمعوا القرآن فانزل الله على رسوله الافتتاح بهذه الحروف فاستغربوا ذلك واصغوا وترتب على ذلك انهم بعدما يصغون لهذه الحروف - 00:12:55
يسمعون ما يأتي بعدها من كلام الله جل وعلا وللافتتاح بها حكم وفوائد عظيمة منها ما هو مدرك ومنها ما لا يعلمه الا الله جل وعلا وللعلماء في قراءتها قراءتان - 00:13:32
بالامالة وبعدم الامالة في قوله الف لام والامانة التقريب من الكسر وعدم الامالة النطق بالراء مفتوحة تلك ايات الكتاب المبين تلك اسم اشارة وتلك يشار بها للبعيد والقرآن وبين الايدي - 00:14:01
فما الفائدة من انطلاق اسم الاشارة البعيدة على الشيء القريب نعم هناك فائدة عظيمة وهي الدلالة على علو منزلة القرآن فهو عالي المنزلة رفيع القدر تلك ايات الكتاب المبين تلك ايات الكتاب - 00:14:46
والمراد بالكتاب القرآن المبين بالحلال والحرام المبين للحق من الباطل المبين للهدى من الضلالة لما فيه مصالح الدنيا والاخرة المبين لكل ما يحتاجه البشر في جميع احوالهم وامورهم او المبين بمعنى البين الواضح - 00:15:23
الذي لا اشكال فيه ولا خلاف تلك ايات الكتاب المبين هل هي اشارة الى ما تضمنته هذه السورة ومنه يؤخذ انه يطرق الكتاب القرآن على شيء منه وهو هذه السورة - 00:16:02
او المراد جميع ايات القرآن تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون انزل الله جل وعلا هذا القرآن بلغة العرب وهي افصح اللغات وافضلها وابينها واوسعها فهي اشرف اللغات - 00:16:28
والقرآن اشرف الكتب نزل في اشرف اللغات نزل على اشرف الرسل محمد صلى الله عليه وسلم نزل في اشرف البقاع وهي مكة شرفها الله نزل بشفارة جبريل عليه السلام الذي هو اشرف الملائكة - 00:17:05
نزل في اشرف الاوقات وهو رمضان وقال نعم هذا القرآن الشرف الكامل من جميع الوجوه فهو اشرف الكتب نزل باشرف اللغات نزل على اشرف الرسل نزل بسفارة اشرف الانبياء اشرف الملائكة - 00:17:37
وهو جبريل عليه السلام نزل في مكة اشرف البقاع نزل في رمضان اشرف الايام والشهور انا انزلناه قرآنا عربيا يعني بلغة العرب لو نزل على العرب بغير لغتهم لما فهموه ولما عرفوه - 00:18:09
قرآنا عربيا ومن هذه الاية قال بعض العلماء انه ليس القرآن لفظ بغير العربية وقال ان من قال ان في القرآن حفظا بغير العربية فقد اخطأ هذا قول لبعض العلماء رحمهم الله - 00:18:36

والقول الاخر لبعض العلماء ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان في القرآن الفاظ لغير العربية ولا يتنافى مع هذه الاية قرآنا عربيا وذلك ان بعض الالفاظ لم تكن مستعملة - 00:19:06
باللغة العربية استعملت فيما بعد فاصبحت عربية بالاستعمال وقد ورد بعض كلمات لم تكن عربية في العصر وانما باستعمال القرآن لها وباستعمالها بالعرب فيما بعد اصبحت عربية كلمة استبرق انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - 00:19:33
لكي اعقلوا عن الله جل وعلا مراده لكي تتأملوا هذا القرآن فتعقل ما اريد منكم وما هو المراد من الخلق هو افراد الله جل وعلا بالعبادة وتجريد المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:06
لعلكم تعقلون فمن تدبر تأمل هذا القرآن استعمل عقله في هذا القرآن عقل ومن عقل تذكر ومن تذكر اتقى الله جل وعلا كما رتب الله جل وعلا ذلك الايات الثلاث من سورة الانعام - 00:20:39
الوصايا العشر الواردة في سورة الانعام قال جل وعلا قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله لعلكم يعقلون ثم قال ولا تقربوا مالا اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:21:09
الى قوله تعالى لعلكم تذكرون ثم قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون فمن استعمل ما وعده الله جل وعلا من العقل - 00:21:35
وتأمل وتدبر عقل ما اريد منه فتذكر واتقى الله جل وعلا والعقل نعمة عظيمة انعم الله جل وعلا على بها على عبده ليتدبر ويتأمل وهو محط التكليف ما دام العقل باق - 00:22:04
والتكليف باق فاذا ذهب العقل وفقد ارتفع التكليف نحن نقص عليك احسن القصص وقصص الله جل وعلا احسن القصص واما قصص القاصين هو ملفق مجمع قد يكون فيه كلمة صحيحة - 00:22:38
وعشر كلمات ملفقة لا صحة لها واما ما قصه الله جل وعلا فهو حقه وهو صدق ولا شك فيه وفيه الهداية والنور وفيه سبب الاستقامة لمن وفقه الله جل وعلا - 00:23:04
نحن نقص عليك احسن القصص فليس هناك شيء احسن من قصص الله جل وعلا بما اوحينا اليك هذا القرآن بايحاءنا اليك هذا القرآن. نقص عليك احسن القصص الباء وما بما - 00:23:32
مصدرية وما بعدها بمصدر في حائنا اليك هذا القرآن وهذا القرآن وحي اوحاه الله جل وعلا على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم تكلم الله جل وعلا به وسمعه جبريل عليه السلام من ربنا جل وعلا - 00:24:04
وبلغه محمدا صلى الله عليه وسلم وهو اعظم معجزة فهو المعجزة العظمى للنبي صلى الله عليه وسلم وهي اعظم معجزة نزلت على نبي من الانبياء وقد اعطى الله جل وعلا كل نبي من الانبياء معجزة فيما برع فيه قومه - 00:24:34
واوحى الله جل وعلا الى محمد صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن ومعجزات الانبياء تنتهي بانتهاء النبي ومعجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باقية ما بقي القرآن في ايدي الناس - 00:25:07
وفي اخر الزمان ترفع باذن الله جل وعلا يرفعه الله منه بدأ واليه يعود اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين ما كان عنده صلى الله عليه وسلم - 00:25:33
شيء من اخبار الامم السابقة ولا من الوحي وما كان يقرأ شيئا من الكتب لانه امي عليه الصلاة والسلام يقرأ ولا يكتب والامية صفة نقص لعامة الناس سوى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:01
فهي صفة كمال الله يعني كونه امي وجاء بهذا القرآن العظيم هذا دليل على صدقه بان هذا القرآن من عند الله جل وعلا واما بالناس عامة فالامي اقل مستوى من القارئ الكاتب - 00:26:27
وفي نبينا صلى الله عليه وسلم تدل على كماله عليه الصلاة والسلام وعلى صدقه وعلى ان ما جاء به من عند الله لم يكن بتجميع منه من الكتب السابقة ولا - 00:26:49
بتأليف منه الف حروفه وجمعها فهو عليه الصلاة والسلام لا يقرأ ولا يكتب وكان عليه الصلاة والسلام لا يعرف قراءة اسم رسول الله لما

كتب علي رضي الله عنه الكتاب - 00:27:06
بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش في صلح الحديبية لما قال علي رضي الله عنه لما قال له النبي اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قريشا - 00:27:29
قال له سهيل بن عمرو قف لو كنا نعلم انك رسول الله ما رددناك عن بيت الله ولكن قل اكتب محمد ابن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي امحها كلمة رسول الله - 00:27:43
فتوقف علي رضي الله عنه بانه موقن مؤمن بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استطاعت يده ان تمسح كلمة رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ارنيها - 00:28:00
فمسحها بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم من اجل اتمام الصلح بينه وبين قريش وان كنت من قبره لمن الغافلين ما كان يقرأ ولا يكتب ولم يكن عنده احد يقص عليه - 00:28:21
وانما هذا وحي من الله جل وعلا اوحاه اليه فهو ما كان يتأمل ان ينزل عليه شيء او ان يعرف او ان يكون اماما للناس او ان يكون قدوة في الخير صلى الله عليه وسلم ما كان يدري شيئا من ذلك - 00:28:40
ما يعرف ما اراد الله جل وعلا به الا بعد ما اوحى الله جل وعلا اليه بهذا القرآن العظيم وان كنت من قبله لمن الغافلين اولها كذلك يعقوب عليه السلام. وعرف بهذه الرؤيا - 00:29:03
انه سيكون ليوسف عليه السلام شأن عظيم لن له اخوانه وهم اكبر منه وابوه وامه الا لرفعته. ومكانته العظمى وعلو شأنه. فاستبشر يعقوب عليه السلام بهذه الرؤيا واولها بان يوسف سينال حظا - 00:29:28
وتوفيقا من الله جل وعلا ورفعة. فقد كان يحب من قبل. ويعطف عليه. اكثر من اخوانه فزاد بذلك. زادت محبته ليوسف. عليه السلام وصار لا يصبر عنه. ويتخوف عليه. وقد كان من قبلنا - 00:30:28
تحيتهم بعضهم لبعض السجود وحينما رأى بعض الصحابة رضي الله عنهم فارس والروم يسجدون لملوك قالوا يا رسول الله الا نسجد لك؟ الصحابة رضي الله عنهم يحبون الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من كل شيء بعد حبهم لله جل وعلا - 00:31:08
لا يحبون مخلوقا من ابن او بنت او اب او ام او زوج او زوجة اكثر من محبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم. فهم احب ان يعظموه بالسجود له. فقال عليه الصلاة والسلام ان السجود لا يصلح - 00:31:48
انا لله جل وعلا. ولو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. وذلك لعظم حقه عليها. فالسجود لا يصلح الا لله جل وعلا لانه تعظيم ومنتهى التعظيم لا يصلح الا لله جل وعلا - 00:32:18
انه عبادة والعبادة لا تصلح الا لله جل وعلا. وقد كان من قبلنا يحيي بعظهم بعظا بالسجود يحيي الادنى الاعظم بالسجود له. قال يا بني لا تقصص رؤيتك اياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين - 00:32:48
من شفقة يعقوب عليه السلام على ابنه يوسف عليه السلام قال له قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك. لان يعقوب عرف معنى هذه الرؤيا. وعرف تأويلها. قال يا بني لا تقصصها على اخوتك. خشية ان - 00:33:18
ادركوا منها ما ادرك يعقوب ختام ليحملهم الحسد والغيرة. وعدم الرغبة في ان يعلو اخاهم ان يعلو اخوهم عليهم فيكيدوا له كيدا. يعني للخلاص منه. يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك لا تخبرهم بها - 00:33:48
فيكيدوا لك كيدا يتحيل للخلاص منك. وما ذاك الا ان الشيطان للانسان عدو مبين. فهو يحسن له المعصية ويوجد في قلبه الكراهية. كراهية المرء لاخيه. عندما ينال مرتبة اعظم منه او رفعة في الدنيا. فيوسوس - 00:34:28
الشيطان للمرء بان يتخلص من هذا. وينمي خصلة الحسد في قلبه والحسد داء في قلب المرء يضره ويذهب حسناته ويأكلها فخشي يعقوب عليه السلام من ان يحسد اخوة يوسف على هذه الرؤيا وما يترتب عليها في المستقبل فيكيد - 00:35:08
كيدا. وعداوة عداوة الشيطان للانسان. امر ظاهر لا يختلف فيه اثنان. فهو اقسم بعزة الله وعظمته بان يغوي بني ادم واعلن العداوة صريحة. والله جل وعلا اخبر بذلك بقوله ان الشيطان - 00:35:58

للانسان عدو مبين. والرؤيا ما يراه الانسان في المنام قد يرى خيرا وقد يرى شراء وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم من رأى ما يسوؤه في المنام ان ينقلب عن شقه الذي كان نائما عليه - 00:36:28

ويدفن ثلاثا ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم فانها لا تضره رؤياه. واذا خيرا فيحمد الله ولا يخبر بذلك الا صديقا. وقد قال عليه الصلاة والسلام. الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر. فاذا عبرت وقعت - 00:37:08

فالانسان اذا رأى ما يسوؤه لا يخبر بذلك احدا. ويتفل عن يساره بعد ان ينقلب على الشق الاخر الذي كان نائما عليه ينقلب عنه الى الشق الاخر ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تضره رؤياه هذه - 00:37:38

واما الرؤية الخير فانه يسر بها. والرؤيا الصالحة كما قال عليه الصلاة والسلام جزء من ست واربعين جزءا من النبوة. وقلما تخطئ رؤيا المؤمن وبعض ما يرى الانسان في منامه لا اساس له يكون من حديث النفس او مما - 00:37:58

كان يتحدث به قبل نومه او مما يفكر به او يهتم له قبل نومه فيراه في المنام فهذه لا حقيقة لها وانما هي من ايحاء الشيطان وقد تكثر الاحلام عند سوء هضم المعدة او ان يكون نام على تخمة وشبع - 00:38:28

ومن يرى ما يزعجه فيحسن له قبل ان ينام ان يتوضأ وان يقرأ ما تيسر له من القرآن. وخاصة سورة الفاتحة واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة وسورة الاخلاص قل هو الله احد وسورتي المعوذتين - 00:38:58

قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. وغير هذه مما يتيسر له فانه يحفظ باذن الله من الشيطان. كما ثبت في حديث ابي هريرة من قرأ قبل ان ينام اية الكرسي فانه لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - 00:39:38

يحفظ من الشياطين باذن الله. فيحسن ان يتحصن المسلم والمؤمن بايات الله جل وعلا من وساوس الشيطان ونزغاته. وكذا اذا رؤيا حسنة فيحسن الا يعلنها للناس ولا يخبر بها الا صديقا يكتم ذلك - 00:40:08

لانه ما من صاحب نعمة الا وهو محسود. كما قال عليه الصلاة والسلام استعينوا على قضاء الحوائج بكتمانها. فان كل ذي نعمة محسود وقال عليه الصلاة والسلام اذا رأى احدكم ما يحب فليحدث به. واذا رأى ما يكره فليت - 00:40:38

تحول الى جنبه الاخر وليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من شرها. ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره. فيعقوب عليه السلام قال ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. يتحيلوا للخلاص منك. ان - 00:41:08

الشيطان ان الشيطان للانسان عدو مبين. قال وكذلك يجتبيك ربك. هذه فيه علامة حسنة وبشرى بهذه الرؤية العظيمة فلعل الله ان يجتبيك ويصطفيك بالنبوة. والرسالة ويمن عليك بذلك وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال - 00:41:38

يعقوب وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك اليم حكيم. وكذلك يجتبيك ربك يصطفيك. ويختارك على الخلق ما ينعم عليك به من النعم العظيمة. نعمة النبوة والرسالة. وهي اشرف وظيفة ممكن ان ينالها - 00:42:18

بشر اشرف وظائف البشر هي الرسالة والنبوة يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث. يعلمك تفسير الرؤيا وقد علمه الله جل وعلا ذلك. ويتم نعمته عليك بالنبوة والرسالة وفيك على اخوانك وعلى غيرهم. وعلى ال يعقوب يتموا نعمته عليك وعلى - 00:42:48

يعقوب ال يعقوب اولاده وذريته. ذريت يعقوب. كما اتى على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. فيوسف عليه الصلاة والسلام كما قال عليه الصلاة والسلام السلام هو اكرم الناس. لما سئل من اكرم الناس؟ قال يوسف - 00:43:28

ابني يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل. يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. فيعقوب والده. واسحاق جده وابراهيم والد جده. عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - 00:43:58

وفي قوله جل وعلا وعلى ال يعقوب هل اخوة يوسف؟ انبي لم يثبت لم تثبت نبوتهم. بدليل صحيح ممكن ان يستدلوا به على نبوتهم. وانما الذي ورد قوله جل وعلا قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل - 00:44:28

الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسماط. والاسباط هم ذرية يعقوب. فهل هم اولاده اخوة يوسف؟ ام هم من يأتي من ذريتهم من بعدهم فالقول الراجح من قولي انها لم تثبت نبوة اخوة يوسف. وعلى ال يعقوبة كما اتمها - 00:45:08

يعقوب ذريته. ولا يثبت ان يكون المراد هم اولاده لصلبه الذين هم اخوة يوسف فلا يوجد دليل صريح لا من الكتاب ولا من السنة على نبوة اولاد يعقوب اخوة يوسف - 00:45:48

وعلى اله كما اتمها على ابويك من قبل وابراهيم واسحاق. الاب جد الجد اب كما في هذه الاية حيث قال جل وعلا وعلى ابويك ابراهيم وابراهيم هو والد جد يوسف. واسحاق هو جده. ان ربك عليم. واسع - 00:46:08

العلم جل وعلا حكيم يضع الشيء موضعه. فهو الذي يعلم جل وعلا من يصلح للنبوة والرسالة والعلم والايمان ومن لا يصلح لذلك. فهو جل وعلا من يستحق العطاء ويحرم من يستحق الحرمان فهو جل وعلا العليم باحوال عباده الحكيم - 00:46:38

الذي يضع الاشياء مواضعها. لقد كان في واخوته ايات للسائلين. اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة. لقد كان في يوسف به ايات للسائلين. اذ قالوا ليوسف اخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة. ان ابا - 00:47:08

اقتلوا يوسف او اطرحوا ارضي يخلو لكم وجه ابيكم. وتكونوا من بعده قوما صالحين قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض سيارة ان كنتم ان كنتم فاعلين. يقول جل وعلا لقد كان في يوسف - 00:47:48

اخوته. يعني ما حصل بين يوسف واخوته. وما حصل من اخوة يوسف ليوسف ايات علامات وعبر ومواعظ لمن يبحث عن ذلك ويسترشده ايات للسائلين. الذين يسألون ويسترشدون ليهتدوا وليستفيدوا. ايات للسائلين اذ قال - 00:48:18

ليوسف واخوه احب الى ابينا منا. قال اخوة يوسف فيما بينهم ليوسف واخوه احب الى ابينا منا. اخوه بنيامين شقيقه لامه احب الى ابينا فمنا اي هذان الولدان احب الى يعقوب من - 00:48:58

اولاده يقولونه فيما بينهم. ان ابانا لفي ضلال يعني في خطأ. وليس المراد الضلال الكفر وانما خطأ في هذا المنهج. يقولون ان ابانا في خطأ في تفضيله ليوسف واخيه على بقية اولاده - 00:49:38

فهما اثنان ونحن جماعة كثير ونحن عصبة فليس من حقه بان يفضلهما علينا. ويعقوب عليه السلام فضل يوسف عليه السلام لما رأى فيه من العلامات التي تستدعي التفصيل والله جل وعلا فضله عليهم. فليس ابوهم يعقوب عليه السلام في ظلام في هذا - 00:50:08

تفصيل وانما هم استشعروا ان اباهم مخطئ في تفضيل يوسف واخيه عليهم. ان اباءنا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا. ماذا يفعلون؟ تشاوروا فيما بينهم ولا يليق بنا ان نسب اخوة يوسف عليه السلام فقد - 00:50:48

تعبوا واستغفر لهم ابوهم وعفا عنهم يوسف عما صنعوا به وعلينا ان نتقيد نحوهم بما ورد في كتاب الله جل وعلا ولا نتجاوز فالله جل وعلا اخبرنا بان هذه القصة التي هي قصة يوسف احسن القصص. فمن زاد فيها ونقل من - 00:51:28

طائريات وما لم يثبت سنده فكأنه اراد ان يتمم ما يعتقد انه ناقص اما جاء عن الله فلا يجوز لنا ان نزيد فيها او ان ننقل شيئا من الاسرائيليات التي لم تثبت - 00:52:08

ونجعلها كالمتممة والمكملة للقصة. والله جل وعلا قد كملها واتمها واحسنها. فلم يبقى فيها مجال للزيادة والنقص. وما نقل في بعض الكتب من قصص الانبياء اضيف الى قصة يوسف يوسف عليه السلام امور كثيرة لم ترد في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز - 00:52:28

ان نأخذ بها واننا علينا ان نقتصر على ما ورد في كتاب الله فالله جل وعلا قال نحن نقص عليك احسن القصص قالوا هم اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يحلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من - 00:52:58

هذه قوما صالحين قالوا فيما بينهم ما دام يوسف موجود فمن يلتفت لكم ابوكم وانما عليكم ان تتخلوا منه فاذا تخلصتم منه التفت لكم ابوكم. واستشعروا ان هذا ذنب عظيم. وهذا جرم - 00:53:18

قالوا بعد ذلك مباشرة نتوب الى الله ونكون قوما صالحين. فهم قبل ان يقدموا على الذنب تواطؤوا واتفقوا على التوبة. قال بعضهم يوسف وقال بعضهم يقال اكبرهم او اوسطهم الله اعلم قال اطرحوه ارظيا - 00:53:38

نحن لكم اطرحوه ارضا لا تقتلوه. القتل جريمة. وذنب عظيم. ولكن هناك سبيل للخلاص منه غير هذا الجرم العظيم والذنب الشنيع الذي هو ان يطرح في فلات من الارض ما - 00:54:08

منه ولا نعترف جرم القتل. ولن يستطيعوا قتله وانما الله جل وعلا الهمهم ان يتخلصوا منه بهذه الطريقة لان القتلى لا يمكن ان يصلوا اليه لان الله جل وعلا اعده لامر عظيم النبوة والرسالة. فلا يمكن ان يقتل وهو صغير ابدا. ان الله - 00:54:28
لو عاوزاه يحميه. فالهمهم الله بان يفعلوا ذلك هذا الفعلة. وطمأن جل وعلا بان اوحى اليه انه سينبعهم بما يفعلون فيما بعد اقتلوا يوسف او اطرحوه اطرحوه ارموه ارضا يعني في الفلات. فاذا ابتعد عن ابيكم - 00:54:58
وصار ولم يكن بين يديه خلا لكم وجه ابيكم والتفت لكم والدكم. يخلو لكم وجه ابيكم كونوا من بعده. يعني بعد هذه الفعلة وبعد هذا الذنب تكون قوما صالحين. تتوب الى الله - 00:55:28
قوا اعمالكم فيغفر الله لكم. قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف القول الاول قالوا اقتلوه او اطرحوه ارضا اذا طرح في فلاة من الارض يعني اكله الذئب او غيره فذهب. قال قائل منهم احدهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب - 00:55:48
القوه في قعر البير. يلتقطه بعض المارة. ويذهبون به بعيدا. لا تقتلوا فالقتل شنيع. ورميه في ثلاث من الارض كذلك. وانما القوه في البئر. حتى يأتي من يأخذه لا تقتلوا يوسف وارقوه في غيابة. في غيابة يعني قاع. واسفل البئر. في غيابة - 00:56:18
الجب الذي هو البئر. يلتقطه يلتقطه بعض السيارة يعني بعض المارة. الذين يمرون بهذا الطريق يريد ان يتزودوا من الماء من هذا البئر فيجدوا يوسف فيأخذوه. يلتقطه بعض ان كنتم فاعلين. ان كنتم عازمين على ابعاده عن ابيه. فهذا لعله اسهل - 00:56:48
في التخلص منه وعدم القضاء عليه. نتخلص منه ولا نقضي عليه قضاء نهائيا قالوا يا ابانا ما لك لا تأممنا على يوسف وانا له لنا ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون. جاء - 00:57:18
سئل ابيهم قائلين له ما لك لا تأمنا على يوسف؟ هؤلاء اخوة اصبح جماعة يخرجون الى البر للسباع والنزهة فقالوا لابيهم كانك غير امن لنا على اخينا. فان كنت فارسله معنا يستفيد يرتع ويلعب وينطلق ويتفسح - 00:57:48
ونستفيد من الهوى ارسله معنا غدا يرتع ونلعب. قالوا ما لك لا تأمنا على وشوف وانا له لناصحون. اقسموا وجاؤوا بالمؤكدات فالوعو هذه واو القسم. واللام الداخلة على قوله لناصحون - 00:58:28
للقسم والدال عليه. وان هذه المؤكدة فهم اكدوا نصحهم ليوسف. بمؤكدة كثيرة حتى يزيلوا عن قلب ابيهم الخوف عليه منهم. لينفذوا ما اراد - 00:58:58